Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلابد من تسجيل بعض الملاحظات التى نأخذها على هذا المقال رغم ما فيه من شاعرية وعاطفة وتعبير جميل :

أولا : لم يكشف لنا المقال عن الأسباب الدقيقة لمحنة هذه الفتاة . واكتفى بأن يقول إنها كانت فتاة من أسرة محافظة ، ولا شك أن التقاليد الصارمة القاسية كفيلة بأن تخلق محنة كبيرة فى حياة فتاة حساسة وفنانة مثل ناهد طه عبد البر ، ولكن لابد أن تكون هناك أسباب إضافية غير تقاليد الأسرة ، خاصة إذا عرفنا أنها كانت أسرة ميسورة ، وأنها كانت تعيش فى حى من أجمل أحياء القاهرة المتحضرة ، وقد علمت من ناحية أخرى أن أباها كان أستاذا معروفا فى كلية دار العلوم وأن أخاها الأكبر كان طبيبا معروفا هو الدكتور سيد طه عبد البر وقد توفى منذ سنوات قليلة . مثل هذه الأسرة لا يمكن أن نتصور أن الأمور قد وصلت فيها إلى هذا الحد من التوحش والتخلف ، ولابد أن يكون هناك سبب خاص لهذا الاختناق الذى عاشت فيه ناهد داخل هذه الأسرة وأدى بها إلى الموت فى سن مبكرة . . فما هو هذا السبب الغامض ؟ إن المعداوى فى مقاله لم يلق أى ضوء على هذا الجانب من مأساة الشاعرة .

ثانيا : من بين سطور مبعثرة هنا وهناك نستطيع أن نفهم أن الفتاة كانت مريضة مرضا عضويا ، بالإضافة إلى ما تعانيه من آلام نفسية ، ولابد أن يكون هذا المرض العضوى من النوع القاتل ، فما هو هذا المرض ، ولماذا لم يشر إليه المعداوى .

ثالثا : يشير المعداوى إلى أنه كان هناك سر آخر فى حياة هذه الفتاة ولكنه لا يستطيع أن يبوح به احتراما لذكراها ، وأذكر أننى سألت المعداوى ـ رحمه الله ـ عن هذا السر فلم أجد عنده شيئا ؛ مما يوحى